في التعويض لانهم لو عوضوا في موضع المحذوف
لكان المحذوف اولى بالبقا وقيل اصله وسم وهو
العلامة فحذفت الواو وهي فا الكلمة وعوض عنها
الهمزة فصار وزنه اعل قالوا وهذا ضعيف لانه
لو كان كذلك لقيل في التصغير وسيم وفي الجمع
اوسام ودعوى القلب في ذلك خلاف الاصل
وحذفك منه همزة الوصل خطا ولفظا لكثرة
الاستعمال ولم تحذف في اقرا باسم ربك لقلته
واغا قال بسم ولم يقل بالله لان التبرك والاستعا
كما يكونان بذاته تعالى يكونان بذكر اسمه ولئلا
يلتبس بالقسم والله علم على الذات الواجب الوجود
المستحق لجميع المحامد واختلف فيه فقيل انه
غير مشتق وقيل مشتق من اله يأله اذا تحير لتحير
العقول فيه وقيل من لاه يليه ليها اذا ارتفع لرفعته
تعالى عن كل ما لا يليق به وقيل من الهت الى فلان
سكنت اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح
تسكن الى معرفته وقيل من الة الفصيل اذا اولع
بامه والعباد مولعون بالتضرع اليه عند الشدايد
واستدل للاول بان اهل اللغة لم يتصرفوا فيه

بل

بل لم يوجد في كلامهم استعمال لفظ الله قبل
الشرع الا ترى انهم كانوا يكتبون باسمك اللهم
وكان هذا اول ما كتبه صلى الله عليه وسلم
الى ان نزلت بسم الله مجراها فامر بكتب بسم الله
الى ان نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فامر بكتب
بسم الله الرحمن الى ان نزلت اية النمل فامر بكتبها
بتمامها واعلم ان لهذه الاسم الهيمنة على سائر
الاسما اذ هو الجامع لها فيطلق على اي امر كان بقرينة
المقام الا ترى ان المريض اذا قال يا الله كان مراده
يا مشافي والتايب اذا قال يا الله كان مراده يا توّاب
وهكذا قال بعضهم كلمة الله اربعة احرف
حاصلها ثلاثة احرف الف ولام وها فالالف
اشارة الى القيام لحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته
فان الالف لا تتعلق له بغيره واللام اشارة الى انه
مالك جميع المخلوقات والهاء هادي من في السموات
ومن في الارض الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح الاية وان شئت
قلت الالف اشارة الى تاليفه تعالى باسباغ
النعم والرزق واللام اشارة الى لوم الخلق على اعراضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)